



محتويات الوحدة

الصفحة	الموضوع
3	المقدمة

3	تمهيد
4	أهداف الوحدة
5	1. الرؤية الإسلامية لدور الإنسان في الأرض
5	1.1 مهمة الإنسان في الأرض
9	2.1 مبادئ تحقيق الخلافة على الأرض من خلال الاقتصاد
14	3.1 ربط العمل بالعبادة
16	2. مفهوم وتعريف الاقتصاد الجزئي
16	1.2 الاقتصاد في القرآن الكريم
22	2.2 بعض تعريفات الاقتصاد من التراث القديم
23	3.2 تعريفات الاقتصاد المعاصرة
23	4.2 الاقتصاد الجزئي والكلي
24	5.2 أهمية دراسة التاريخ الاقتصادي الإسلامي
25	الخلاصة
27	لمحة مسبقة عن الوحدة الدراسية التالية
28	إجابات التدريبات
29	مسرد المصطلحات
30	المصادر والمراجع

المقدمة

تمهيد

عزيزي الدرس، نرحب بك كثيراً في الوحدة الأولى من هذا المقرر.
الوحدة الأولى تحتوي على موضوعين رئيسيين؛ هما: رؤية الإسلام لدور الإنسان في الأرض، ومفهوم وتعريف الاقتصاد الجزئي.
عزيزي الدارس، تكمن أهمية هذه الوحدة في أنها وحدة تأسيسية لفهم الوحدات التالية من المقرر، حيث تشمل كل ما يتعلق بالاقتصاد الجزئي الإسلامي.
عزيزي الدارس، تشتمل هذه الوحدة على تدريبات، وأسئلة تقويم ذاتي، وأنشطة، نرجو منك أن تتعامل معها بجدية تامة، لأنها ستعينك على فهم محتويات الوحدة.
أهلاً بك مرة أخرى إلى هذه الوحدة مع تمنياتنا الصادقة لك بالتوفيق والنجاح.

أهداف الوحدة

- عزيزي الدارس، بعد فراغك من دراسة هذه الوحدة ينبغي أن تكون قادراً على أن:**
- **تبين** دور الإنسان في الأرض، وما المقصود بأن الإنسان خليفة الله؟
 - **تحدد** المبادئ الأساسية للاقتصاد الإسلامي.
 - **تعرف** الاقتصاد الجزئي والكلّي.
 - **تقارن** بين الاقتصاد الجزئي والكلّي.
 - **تحدد** أهداف الاقتصاد الجزئي.

ن

1.- رؤية الإسلام لدور الإنسان في الأرض

1.1 مهمة الإنسان في الأرض

مهمة الإنسان الأساسية في الأرض هي إعمارها، واستثمار الخيرات التي أودعها الله سبحانه وتعالى في هذا الكون، كما تشير الآيات القرآنية. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ ذُنُوبَكُمْ رَاجِعٌ إِلَى اللَّهِ يُخْفِئُ لَكَ فِي الْأَرْضِ رِجْلاً وَمِنْ لَدُنْهُ يَخْرِقُهَا وَيَخْرِقُ الْبَرْقِيقَ﴾ (سورة هود، الآية: ٦١). خلافة الإنسان في الأرض توضح أربعة أمور هي:

أولها: إن الإنسان ليس مطلق التصرف في هذا الكون يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، ولا يسأل عما يفعل، ولا يحاسب على ما يحكم، إنما هو مخلوق مستخلف من خالق الكون وخالقه، موكل بأن يعمره ويتصرف فيه وفق أوامر ربه وإرشاداته.

ثانيها: أن الله قد أعطاه شرفًا عظيمًا بهذه المنزلة التي خصه بها دون سائر المخلوقات الأخرى. شرفًا حسدته عليه الملائكة المقربون، وغير عنه الإمام الرازي بقوله: إن الله جعل آدم خليفة له... ومعلوم أن أعلى الناس منصبًا عند الملك من كان خليفته... قال تعالى:

ثُمَّ جَعَلْنَاكَ نَايِبًا عَلَيْهِنَّ فِي الْأَرْضِ وَلَئِيكَ يَخْضَعُونَ بِالْأَرْضِ (سورة لقمان، الآية: ٢٠).

ثم أكد هذا التعميم ثَمَّ جَعَلْنَاكَ نَايِبًا عَلَيْهِنَّ فِي الْأَرْضِ (سورة البقرة، الآية: ٢٩). فبلغ آدم في منصب الخلافة إلى أعلى الدرجات، فالدنيا خلقت متعة لبقائه، والآخرة مملكة لجزائه، وصار الشياطين ملعونين بسبب التكبر عليه، والملائكة سجدوا له وتواضعوا له، ثم صار بعضهم حافظين له ولذريته، وبعضهم منزلين لرزقه، وبعضهم مستغفرين له.

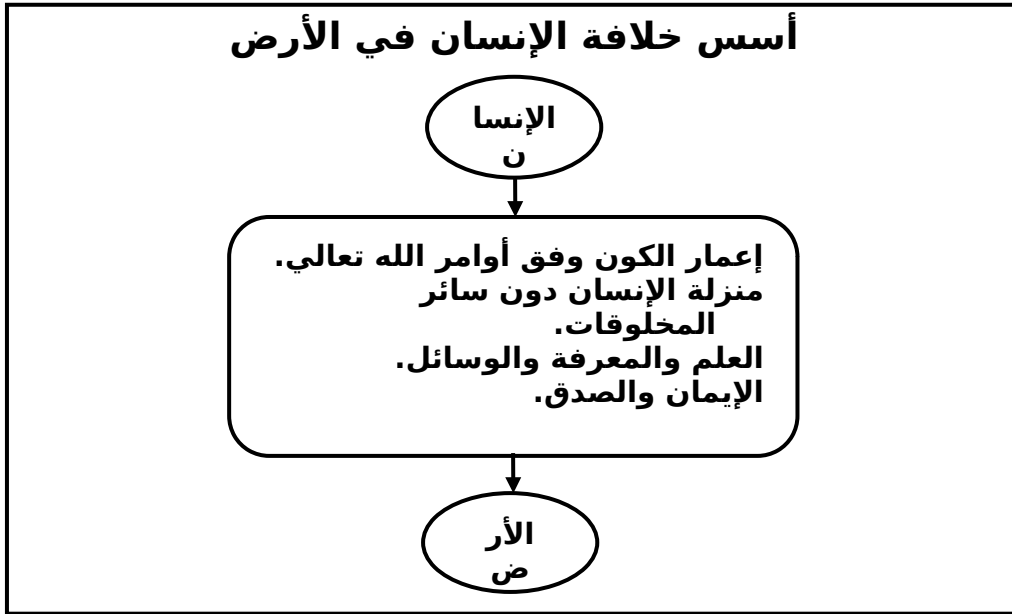
ثالثها: أن هذا الإنسان المستخلف لا بد أن يكون قد أعطي من الأسباب والمعينات والآلات ما يمكنه من القيام بحق هذه الخلافة، مثل موهبة العلم والمعرفة التي ظهرت في تعلم آدم للأسماء كلها بتعليم الله عز وجل. ومن الوسائل المعينة على مهمة الخلافة في ثَمَّ جَعَلْنَاكَ نَايِبًا عَلَيْهِنَّ فِي الْأَرْضِ (سورة الجاثية، الآية: ١٢ - ١٣).

رابعها: أن الإنسان الذي لا يقوم بحق هذه الخلافة ولا يرعى أمانتها، لا يستحق أن يحظى بشرف اسمها، وحمل عنوانها، ووجب أن يسحب منه لقب " خليفة الله "

فخلفاء الله هم المؤمنون الصادقون المذكورون في ثَمَّ جَعَلْنَاكَ نَايِبًا عَلَيْهِنَّ فِي الْأَرْضِ (سورة الأنبياء، الآية: ١٠٥).

لقد قال الله تعالى للملائكة: ثَمَّ جَعَلْنَاكَ نَايِبًا عَلَيْهِنَّ فِي الْأَرْضِ (سورة البقرة، الآية: ٣٠).. وخلق الله آدم من تراب، ثم دربه وأعده على العيش في الأرض ليقوم بدوره ومهمته.

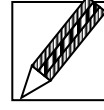
شكل (1)



له، فلا يجوز أن يكون نمته ليكون عبداً أو وسيلة لإدلاله. **والثاني** "هو أن دور الإنسان في الأرض هو الدور الأول. لأنه هو الذي يغير ويبدل في شكل الإنتاج وفي ارتباطاته و يقود اتجاهاته. وليست الآلة أو كل وسائل الإنتاج الأخرى ولا الإنتاج نفسه". بالرغم من كبر دور الآلة، إلا أن القرآن جعل الإنسان خليفته في الأرض، فخلافته في الأرض يرتبط مع الكون كله مع السماوات والأرض والرياح والأمطار، ومع حركة الشمس والقمر والكواكب. وكلها وسائل يستخدمها الإنسان ليتمكن من تحقيق التنمية على الأرض، لأنها تستخدم في حسابات الزمن والفصول والزراعة والحصاد...إلخ، وتحديد المواقع في الأرض والبحار، ويسهل عمليات التجارة. ث^١ ث^٢ ث^٣ ث^٤ ث^٥ ث^٦ ث^٧ ث^٨ ث^٩ ث^{١٠} ث^{١١} ث^{١٢} ث^{١٣} ث^{١٤} ث^{١٥} ث^{١٦} ث^{١٧} ث^{١٨} ث^{١٩} ث^{٢٠} ث^{٢١} ث^{٢٢} ث^{٢٣} ث^{٢٤} ث^{٢٥} ث^{٢٦} ث^{٢٧} ث^{٢٨} ث^{٢٩} ث^{٣٠} ث^{٣١} ث^{٣٢} ث^{٣٣} ث^{٣٤} ث^{٣٥} ث^{٣٦} ث^{٣٧} ث^{٣٨} ث^{٣٩} ث^{٤٠} ث^{٤١} ث^{٤٢} ث^{٤٣} ث^{٤٤} ث^{٤٥} ث^{٤٦} ث^{٤٧} ث^{٤٨} ث^{٤٩} ث^{٥٠} ث^{٥١} ث^{٥٢} ث^{٥٣} ث^{٥٤} ث^{٥٥} ث^{٥٦} ث^{٥٧} ث^{٥٨} ث^{٥٩} ث^{٦٠} ث^{٦١} ث^{٦٢} ث^{٦٣} ث^{٦٤} ث^{٦٥} ث^{٦٦} ث^{٦٧} ث^{٦٨} ث^{٦٩} ث^{٧٠} ث^{٧١} ث^{٧٢} ث^{٧٣} ث^{٧٤} ث^{٧٥} ث^{٧٦} ث^{٧٧} ث^{٧٨} ث^{٧٩} ث^{٨٠} ث^{٨١} ث^{٨٢} ث^{٨٣} ث^{٨٤} ث^{٨٥} ث^{٨٦} ث^{٨٧} ث^{٨٨} ث^{٨٩} ث^{٩٠} ث^{٩١} ث^{٩٢} ث^{٩٣} ث^{٩٤} ث^{٩٥} ث^{٩٦} ث^{٩٧} ث^{٩٨} ث^{٩٩} ث^{١٠٠} ث^{١٠١} ث^{١٠٢} ث^{١٠٣} ث^{١٠٤} ث^{١٠٥} ث^{١٠٦} ث^{١٠٧} ث^{١٠٨} ث^{١٠٩} ث^{١١٠} ث^{١١١} ث^{١١٢} ث^{١١٣} ث^{١١٤} ث^{١١٥} ث^{١١٦} ث^{١١٧} ث^{١١٨} ث^{١١٩} ث^{١٢٠} ث^{١٢١} ث^{١٢٢} ث^{١٢٣} ث^{١٢٤} ث^{١٢٥} ث^{١٢٦} ث^{١٢٧} ث^{١٢٨} ث^{١٢٩} ث^{١٣٠} ث^{١٣١} ث^{١٣٢} ث^{١٣٣} ث^{١٣٤} ث^{١٣٥} ث^{١٣٦} ث^{١٣٧} ث^{١٣٨} ث^{١٣٩} ث^{١٤٠} ث^{١٤١} ث^{١٤٢} ث^{١٤٣} ث^{١٤٤} ث^{١٤٥} ث^{١٤٦} ث^{١٤٧} ث^{١٤٨} ث^{١٤٩} ث^{١٥٠} ث^{١٥١} ث^{١٥٢} ث^{١٥٣} ث^{١٥٤} ث^{١٥٥} ث^{١٥٦} ث^{١٥٧} ث^{١٥٨} ث^{١٥٩} ث^{١٦٠} ث^{١٦١} ث^{١٦٢} ث^{١٦٣} ث^{١٦٤} ث^{١٦٥} ث^{١٦٦} ث^{١٦٧} ث^{١٦٨} ث^{١٦٩} ث^{١٧٠} ث^{١٧١} ث^{١٧٢} ث^{١٧٣} ث^{١٧٤} ث^{١٧٥} ث^{١٧٦} ث^{١٧٧} ث^{١٧٨} ث^{١٧٩} ث^{١٨٠} ث^{١٨١} ث^{١٨٢} ث^{١٨٣} ث^{١٨٤} ث^{١٨٥} ث^{١٨٦} ث^{١٨٧} ث^{١٨٨} ث^{١٨٩} ث^{١٩٠} ث^{١٩١} ث^{١٩٢} ث^{١٩٣} ث^{١٩٤} ث^{١٩٥} ث^{١٩٦} ث^{١٩٧} ث^{١٩٨} ث^{١٩٩} ث^{٢٠٠} ث^{٢٠١} ث^{٢٠٢} ث^{٢٠٣} ث^{٢٠٤} ث^{٢٠٥} ث^{٢٠٦} ث^{٢٠٧} ث^{٢٠٨} ث^{٢٠٩} ث^{٢١٠} ث^{٢١١} ث^{٢١٢} ث^{٢١٣} ث^{٢١٤} ث^{٢١٥} ث^{٢١٦} ث^{٢١٧} ث^{٢١٨} ث^{٢١٩} ث^{٢٢٠} ث^{٢٢١} ث^{٢٢٢} ث^{٢٢٣} ث^{٢٢٤} ث^{٢٢٥} ث^{٢٢٦} ث^{٢٢٧} ث^{٢٢٨} ث^{٢٢٩} ث^{٢٣٠} ث^{٢٣١} ث^{٢٣٢} ث^{٢٣٣} ث^{٢٣٤} ث^{٢٣٥} ث^{٢٣٦} ث^{٢٣٧} ث^{٢٣٨} ث^{٢٣٩} ث^{٢٤٠} ث^{٢٤١} ث^{٢٤٢} ث^{٢٤٣} ث^{٢٤٤} ث^{٢٤٥} ث^{٢٤٦} ث^{٢٤٧} ث^{٢٤٨} ث^{٢٤٩} ث^{٢٥٠} ث^{٢٥١} ث^{٢٥٢} ث^{٢٥٣} ث^{٢٥٤} ث^{٢٥٥} ث^{٢٥٦} ث^{٢٥٧} ث^{٢٥٨} ث^{٢٥٩} ث^{٢٦٠} ث^{٢٦١} ث^{٢٦٢} ث^{٢٦٣} ث^{٢٦٤} ث^{٢٦٥} ث^{٢٦٦} ث^{٢٦٧} ث^{٢٦٨} ث^{٢٦٩} ث^{٢٧٠} ث^{٢٧١} ث^{٢٧٢} ث^{٢٧٣} ث^{٢٧٤} ث^{٢٧٥} ث^{٢٧٦} ث^{٢٧٧} ث^{٢٧٨} ث^{٢٧٩} ث^{٢٨٠} ث^{٢٨١} ث^{٢٨٢} ث^{٢٨٣} ث^{٢٨٤} ث^{٢٨٥} ث^{٢٨٦} ث^{٢٨٧} ث^{٢٨٨} ث^{٢٨٩} ث^{٢٩٠} ث^{٢٩١} ث^{٢٩٢} ث^{٢٩٣} ث^{٢٩٤} ث^{٢٩٥} ث^{٢٩٦} ث^{٢٩٧} ث^{٢٩٨} ث^{٢٩٩} ث^{٣٠٠} ث^{٣٠١} ث^{٣٠٢} ث^{٣٠٣} ث^{٣٠٤} ث^{٣٠٥} ث^{٣٠٦} ث^{٣٠٧} ث^{٣٠٨} ث^{٣٠٩} ث^{٣١٠} ث^{٣١١} ث^{٣١٢} ث^{٣١٣} ث^{٣١٤} ث^{٣١٥} ث^{٣١٦} ث^{٣١٧} ث^{٣١٨} ث^{٣١}

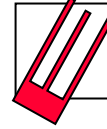
عليه، فإن دور الإنسان في الأرض هو الإصلاح وإعمار الأرض في ظل القيم الإسلامية التي جاءت بها الشريعة. ﴿ثُمَّ لَكُمْ مِنْهَا لَذَّةٌ مُّسْتَقِيمَةٌ﴾ (سورة البقرة، الآية: ٣٨). أي اتباع الطريق الذي رسمه الله من القيم العليا والمبادئ، لتحقيق معنى الخلافة في الأرض.

تدريب (1)



قصة سيدنا آدم عليه السلام تعطي التصور الإسلامي للإنسان، ولدوره في الأرض، ومكانه في نظام الكون، وحقيقة ارتباطه بعهد الله، وحقيقة هذا العهد الذي قامت خلافته على أساسه؛ ناقش ذلك من خلال ذاخيتك المعرفية عن قصة سيدنا آدم عليه

نشاط

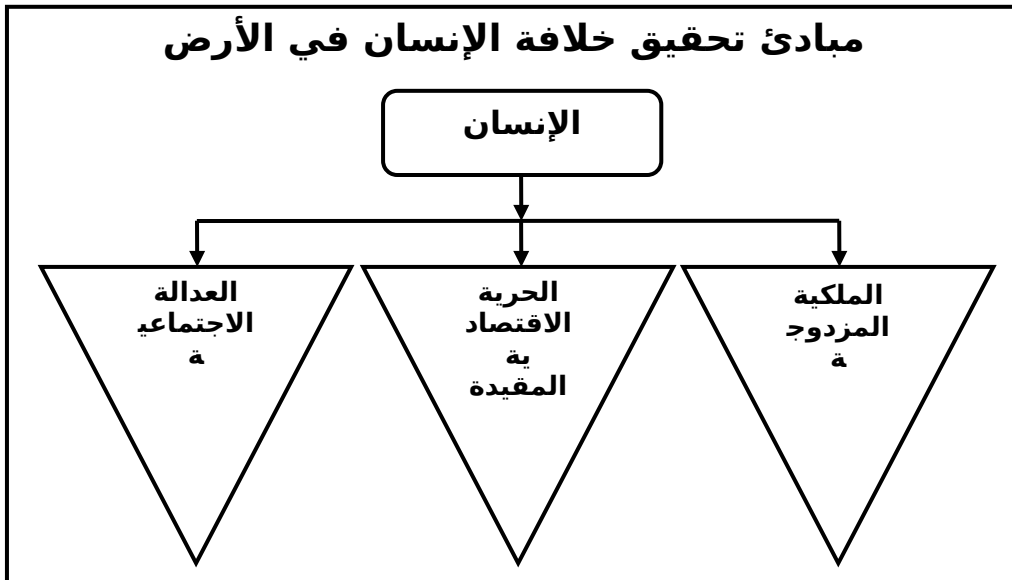


ادرس موضوع خلافة الإنسان في الأرض جيّداً، وشرحه لبعض الأصدقاء، واكتب ملاحظاتك عن مدى

2.1 مبادئ تحقيق الخلافة على الأرض من خلال الاقتصاد

ولتحديد هذه المبادئ حتى يتمكن الإنسان من تحقيق الخلافة على الأرض، بنى هيكل الاقتصاد الإسلامي من ثلاثة أركان رئيسة، وهي الموضحة في الشكل أدناه والمشروحة بعده. وفيما يلي شرح وتفسير هذه الأركان:

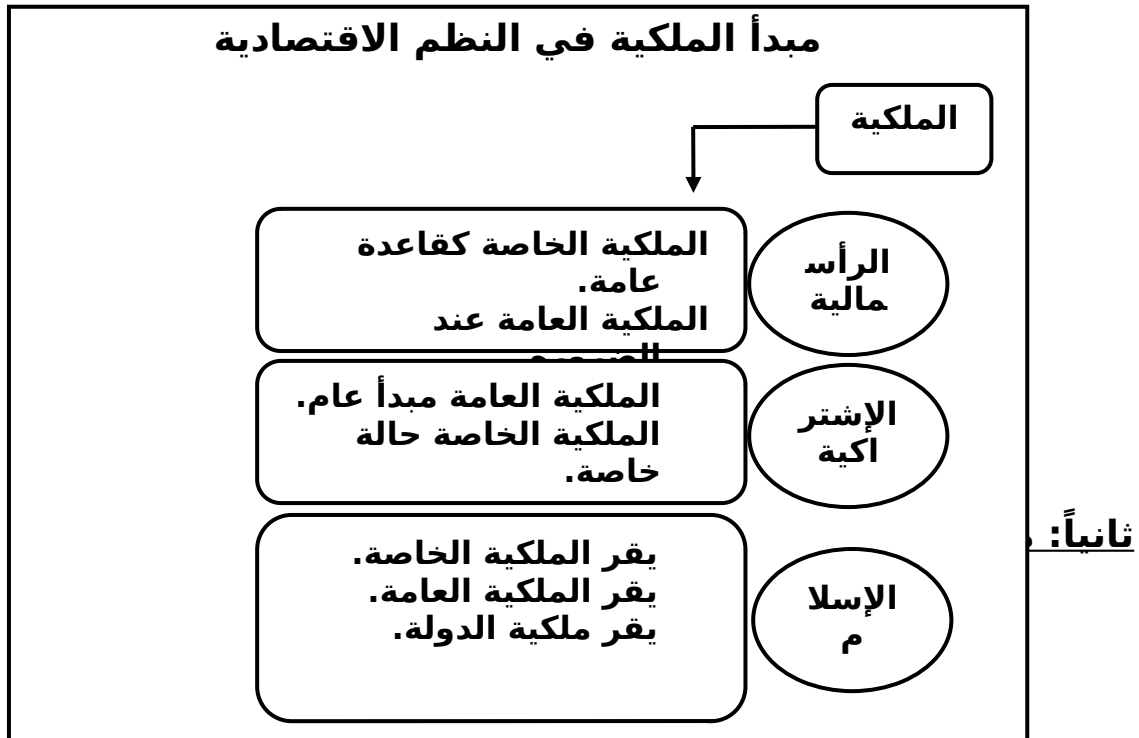
شكل (2)



أولاً: مبدأ الملكية المزدوجة

- يختلف الإسلام عن الرأسمالية والاشتراكية، في نوعية الملكية التي يقررها اختلافاً جوهرياً.
- النظام الرأسمالي يؤمن بالملكية الخاصة، كقاعدة عامة لمختلف أنواع الثروة في البلاد تبعاً للنشاط الاقتصادي، ويعترف بالملكية العامة عند حالة الضرورة فقط.
 - والنظام الاشتراكي يؤمن بالملكية العامة، وهي المبدأ العام لكل أنواع الثروة في الدولة، أما الملكية الخاصة فتعتبر حالة خاصة.
 - النظام الإسلامي يقرر مبدأ الملكية المزدوجة (الملكية ذات الأشكال المتنوعة) بدلاً عن مبدأ الشكل الواحد للملكية، لأنه يقر بالملكية الخاصة، والملكية العامة، وملكية الدولة وسيتم شرح هذا لاحقاً.

شكل (3)



في الاقتصاد الرأسمالي يمارس الأفراد حريات غير محدودة. بينما الاقتصاد الاشتراكي يصادر حريات الأفراد، أما الإسلام، فإنه يقر بحرية مقيدة، أي يسمح للأفراد بممارسة حرياتهم ضمن نطاق القيم والمثل الإسلامية. أي حرية مقيدة في مجالات: الاستهلاك والإنتاج والتبادل. والتحديد الإسلامي للحرية الاجتماعية في الحقل الاقتصادي على قسمين:

- أ. **التحديد الذاتي:** فهو ناتج عن التربية الخاصة التي تتمثل في الأخلاق والقيم الروحية التي يؤمن بها الفرد، وهي التي تمنح الفرد المسلم القوة على تحقيق الخير والإحسان والعدل.
- ب. **التحديد الموضوعي للحرية:** والتحديد الموضوعي يعبر عن القوى الخارجية التي تحدد سلوك الفرد وتضبطه. ويقوم هذا التحديد الموضوعي للحرية في الإسلام، على المبدأ القائل: "لا حرية للشخص فيما نصت عليه الشريعة" من ألوان النشاط التي تتعارض مع قيم الإسلام، أي لا يحق لأحد أن يعمل كيف يشاء طالما هناك نص شرعي يحدد ماذا بفعل، أي يتصرف المسلم حسب قواعد الشريعة التي تحكمه هو والمجتمع في كل معاملاتهم بهدف تحقيق العدالة والمصلحة العامة.

ومثال تنفيذ هذا المبدأ في الإسلام ما يلي:

تدخل الدولة (عند الضرورة) لحماية المصالح العامة وحراستها، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتقيّد حريات الأفراد فيما يمارسون من أعمال بما لا يضر الآخرين.

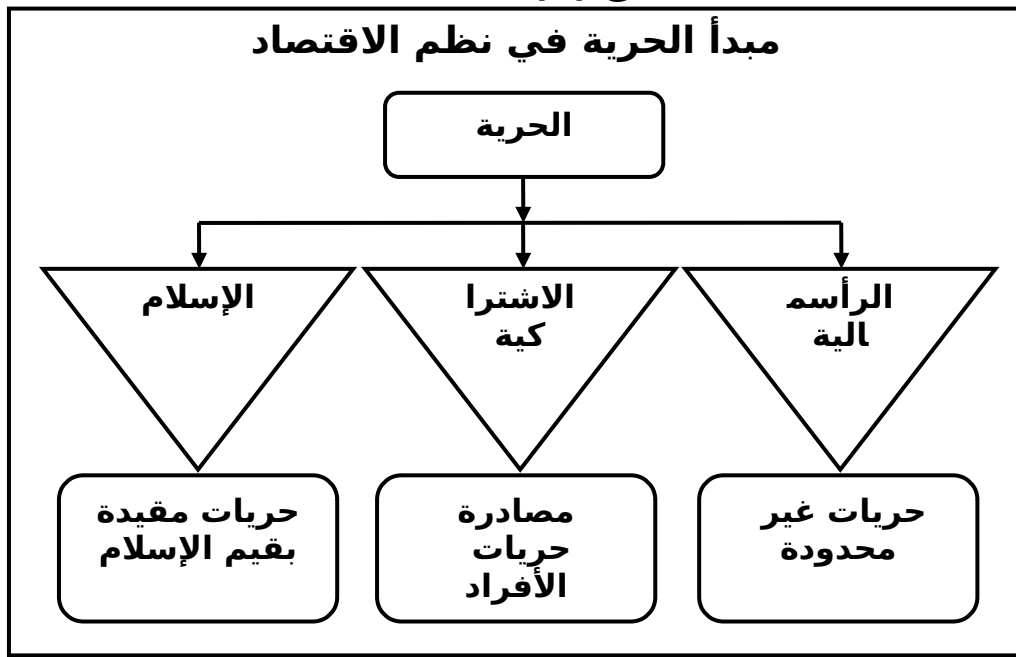
ونص على هذا (أي تدخل الدولة) في القرآن الكريم، قال تعالى ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شُرَآئِكُمْ لَوْلَا إِلَهُكُمُ الْمُشْرِكُونَ لَذَلَّ الْأُولَىٰ﴾ (سورة النساء، الآية: ٥٩).

لا خلاف بين المسلمين، في أن أولي الأمر هم أصحاب السلطة الشرعية في المجتمع الإسلامي، لذلك لهم حق الطاعة والتدخل لحماية المجتمع وتحقيق التوازن فيه، على أن يكون هذا التدخل ضمن دائرة الشريعة، فلا يجوز للدولة أو لولي الأمر أن يحلل الربا، أو يجيز الغش، أو يعطل قانون الإرث، أو يلغي ملكية ثابتة في المجتمع على أساس إسلامي.

قد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم، يطبق مبدأ التدخل هذا، حين تقتضي الحاجة ويتطلب الموقف شيئاً من التدخل والتوجيه، ومن أمثلة ذلك الآتي:

ما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أهل المدينة في مشارب النخل: إنه لا يمنع نفع الشيء.
 وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قضى في مشارب النخل بالسييل الأعلى، على الأسفل، يشرب الأعلى، ويدور الماء، ثم يسرح الماء إلى الأسفل، وكذلك حتى ينقضي الحوائط، ويفنى الماء.
 كما قضى بين أهل البادية في منع نفع الشيء:
 عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ.
 الحديثان يوضحان أن على ولي الأمر تنظيم الحياة الاقتصادية للمجتمع، وتوجيهها توجيهاً لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية، ويحقق المصلحة العامة التي يقدرها.

شكل (4)



تدريب

ورد في القرآن الكريم ما يفيد أن الحرية الاقتصادية تكون في نطاق محدود، كما ورد تحريم بعض النشاطات الاقتصادية، اذكر اثنين من هذه النشاطات.

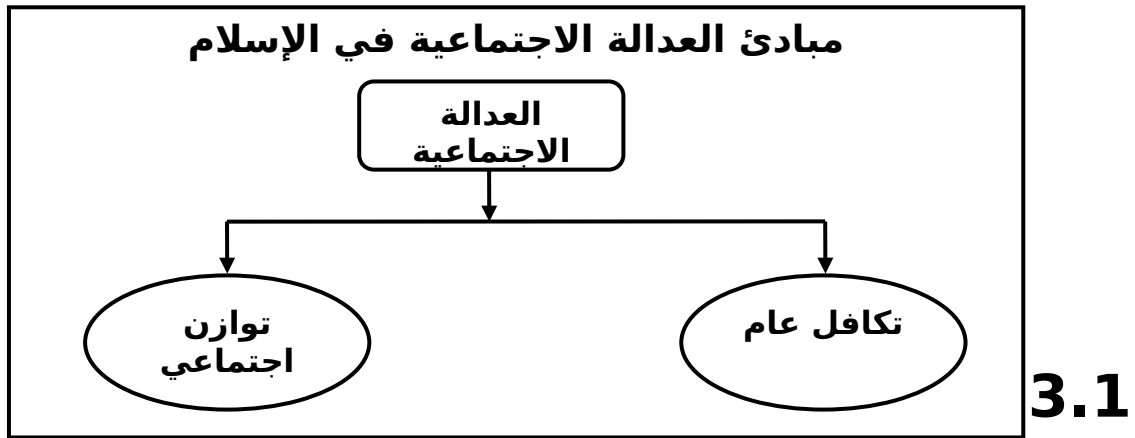
ثالثاً: مبدأ العدالة الاجتماعية

الركن الثالث في الاقتصاد الإسلامي هو مبدأ العدالة الاجتماعية التي جسدها الإسلام، فيما زود به نظام توزيع الثروة في المجتمع الإسلامي من عناصر وضمانات، تكفل للتوزيع قدرته على تحقيق العدالة الإسلامية، وانسجامه مع القيم التي يركز عليها. والعدالة الاجتماعية تحتوي على مبدئين عامين: **الأول**: مبدأ التكافل العام، **والثاني**: مبدأ التوازن الاجتماعي.

- وتعتمد المذهبية الإسلامية على ما يلي من قواعد:
1. العقيدة (التوحيد)، وهي القاعدة المركزية التي تحدد نظرة المسلم الرئيسة إلى الكون وعلاقته به.
 2. المفاهيم التي من خلالها يفسر الإسلام الأشياء، والتي تكون موضوعة على أساس العقيدة: **(مثل مفهوم الحرية، ومفهوم لا جزاء إلا بعمل).**
 3. العواطف والأحاسيس التي بنيت على أسس المفاهيم الإسلامية، لربط المسلمين بعضهم ببعض وبواقعهم ولتحديد اتجاههم.

لأن العواطف الإسلامية وليدة المفاهيم الإسلامية، والمفاهيم الإسلامية موضوعة على أساس العقيدة الإسلامية. مثلاً مفهوم التقوى: في ظل العقيدة، إن التقوى هو ميزان الكرامة والتفاضل بين أفراد الإنسان، وفي ظل مفهوم العاطفة الإسلامية تتولد عاطفة الإجلال والاحترام للتقوى والمتقين. فهذه هي العناصر الثلاثة: العقيدة، والمفاهيم، والعواطف، التي تشترك في تكوين التربة الصالحة لحركة الإنسان لإصلاح وتنمية الكون، ومن ثم تحقيق دور الإنسان في الأرض.

شكل (5)



ورد في الأحاديث الشريفة نصوص واضحة تشكل التكامل بين شعائر العبادة وإعمار الأرض والتنمية، بل والعمل في مختلف مجالات التخصص البشري.

روى البخاري في الأدب المفرد قال: عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها. عن أنس، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من مسلم يغرس غرساً، أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير، أو إنسان، أو بهيمة إلا كان له به صدقة.

النصوص السابقة تربط بين العبادة والعمل. ربط الإسلام بين العبادة متمثلة في الصلاة والزكاة والصيام والحج، وبين المعاملات، مثل التجارة والزراعة والصناعة وطلب العلم، وهذا يؤدي إلى "استغلال الثروات الموجودة في البلاد، من الأرض والمياه والثروات المعدنية، لأن إعمار الأرض يحتاج إلى منظومة متكاملة، من النظام السياسي، والاقتصادي والاجتماعي والعلمي المعرفي، والبيئة المشجعة."

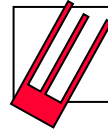
هكذا جعل الله عمارة الأرض وإصلاحها وعبادته شيئاً متكاملًا لا يتجزأ، أي جمع بين الروح (عبادة الله) والمادة (المال والاقتصاد)، حيث الخبز وسيلة للعبادة.

أسئلة تقويم ذاتي



1. استشهد من القرآن الكريم بآيات على خلافة الإنسان في الأرض.
2. ما هي اعتبارات وجود الإنسان في الأرض؟
3. تناول بالشرح والتحليل المبادئ التي تمكن الإنسان من تحقيق الخلافة على الأرض.

نشاط



أصبحت معظم الشعوب في العالم اليوم، وخاصة شعوب دول العالم الثالث تتحدث عن قسمة السلطة والثروة، ناقش مع زملائك كيف يمكن تحقيق ذلك من واقع أن الإسلام ينادي بمبدأ العدالة الاجتماعية؟ ووضح وجهة نظرك من خلال الواقع

2.- مفهوم وتعريف الاقتصاد الجزئي الإسلامي

1.2 الاقتصاد في القرآن الكريم

وردت كلمة الاقتصاد في القرآن الكريم في عدد من الآيات، وهذه الكلمات لا تعتبر تعريفاً صريحاً إنما للاستشهاد والتفكير، ومن ثم الاستدلال بها فقط. وفيما يلي نورد بعض هذه المعاني:

أ. **قصد:** قال تعالى: ﴿لَا تَقْصُودُوا الدِّينَ أَجْرًا وَلَا الدَّيْنَ وَلَا الْبَنِينَ﴾ (سورة النحل، الآية: ٩).

يقول الطبري: "القصد من الطريق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه".

ب. **مقتصد ومقتصدة:** قال تعالى: ﴿وَالْمُقْتَصِدِينَ﴾ (سورة فاطر، الآية: ٣٢ - ٣٣)، و﴿وَالْمُقْتَصِدِينَ﴾ (سورة المائدة، الآية: ٦٦).

يقول ابن كثير: "جعل أعلى مقاماتهم الاقتصاد، وهو أوسط مقامات هذه الأمة". ويقول ابن عاشور: "والمقتصد من القصد وهو الوسط بين طرفين يبينه المقام"، بمعنى المتوسطة أو المعتدلة.

ج. **قاصد:** ﴿وَالْقَاصِدِينَ﴾ (سورة التوبة، الآية: ٤٢). يقول محمد رشيد: "وسطاً لا مشقة فيه".

د. **اقصد:** قال تعالى: ﴿وَالْقَاصِدِينَ﴾ (سورة لقمان، الآية: ١٩).

يقول الطبري: وتواضع في مشيك ولا تستكبر، لا تستعجل، ولكن اتد. ويقول الشوكاني: "أي توسط فيه، ما بين الإسراع والبطء".
 مما سبق يمكن القول بأن معنى اقتصاد في القرآن يمكن أن يفهم على أنه: الوسطية والاعتدال والاستقامة.
 بصفة عامة يتعلق الاقتصاد بكسب المال وإنفاقه، ولكي نعرف المعنى الشرعي للاقتصاد في النفقة والكسب نرجع للقرآن الكريم والسنة النبوية.

أولاً: الاقتصاد في النفقة

ثُمَّ لِيُؤْتِي الْمَرْءُ نَفْسَهُ (سورة الإسراء، الآية: ٢٦ - ٢٩).

يقول القرطبي في تفسير قوله تعالى: (وَأَتِ دَا الْقُرْبَى حَقَّهُ) والحق في الآية ما يتعين من صلة الرحم، وسد الخلة، والمواساة عند الحاجة بالمال، والمعونة بكل وجه. وقوله تعالى: (وَلَا تُبْذَرِ) أي لا تسرف في الإنفاق في غير حق. قال الشافعي رضي الله عنه: والتبذير إنفاق المال في غير حقه، ولا تبذير في عمل الخير. وهذا قول الجمهور.

وقال أشهب عن مالك: التبذير هو أخذ المال من حقه ووضعه في غير حقه، وهو الإسراف، وهو حرام ثم (سورة الإسراء، الآية: ٢٧)، يعني أنهم في حكمهم، إذ المبذر ساع في إفساد كالشياطين، لأنهم يفعلون ما تسول لهم أنفسهم. من أنفق ماله في الشهوات زائدة على قدر الحاجات وعرضه بذلك للنفاق فهو مبذر. ومن أنفق ربح ماله في شهواته وحفظ الأصل أو الرقبة فليس بمبذر. ثم (سورة الإسراء، الآية: ٢٩) هذا مجاز عبر به عن البخل الذي لا يقدر من قلبه على إخراج شيء من ماله.

وفي صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخل والمتصدق كمثلي رجلين عليهما جبتان من حديه قد اضطرت أيديهما إلى ثديهما وتراقبهما، فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تغشى أنامله وتعفو أثره، وجعل البخل كلما هم بصدقة قلصت. وأخذت كل حلقة بمكانها. لقوله تعالى: (وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ) ضرب بسط اليد مثلاً لذهاب المال، فإن قبض الكف يحبس ما فيها، وبسطها يذهب ما فيها. من كلام الحكمة: ما رأيت قط سرفاً إلا ومعه

حق مضيع، وهذه من آيات فقه الحال، فلا يبين حكمها إلا باعتبار شخص من الناس".

ثانياً: الاقتصاد في الكسب

معنى الكسب في اللغة والكسب: طلب الرزق. في لسان العرب:
قال ابن جنّي: كَسَبْتُ كَسْبًا، كَسَبْتُ كَسْبًا، كَسَبْتُ كَسْبًا، كَسَبْتُ كَسْبًا، كَسَبْتُ كَسْبًا (سورة
البقرة، الآية: ٢٨٦)، عبر عن الحسنة بكسبت، وعن السيئة باكتسبت.
وفي حديث خديجة (إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب
المعدوم). قال ابن الأثير يقال: كسبت مالاً وأكسبت زبداً مالاً، أي:
أعنته على كسبه، فأنك تصل إلى كل معدوم وتناله، فلا يتعذر لبعده
عليك، وإن جعلته متعدياً إلى اثنين، فتريد أنك تعطي الناس الشيء
المعدوم عندهم، وتوصله إليهم، قال: وهذا أولى القولين؛ لأنه أشبه
بما قبله في باب التفضل والإنعام، إذ لا إنعام في أن يكسب هو
لنفسه مالاً كان معدوماً عنده، وإنما الإنعام أن يوليه غيره. وأصل
الكسب الطلب والسعي في طلب الرزق والمعيشة.

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١٣﴾ (سورة الجاثية، الآية: ١٢ - ١٣). يقول الشوكاني: "الله الذي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ" أي: جعله علي صفة تتمكنون بها من الركوب عليه "لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ" أي: بإذنه وإقداره لكم "وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ" بالتجارة تارة، والغوص للدرّ، والمعالجة للصيد وغير ذلك. وسَخَّرَ لعباده جميع ما خلقه في سماواته، وأرضه مما تتعلق به مصالحهم، وتقوم به معاشهم، ومما سَخَّرَ لهم الشمس والقمر، والنجوم النيرات، والمطر والسحاب والرياح.

أسئلة تقويم ذاتي

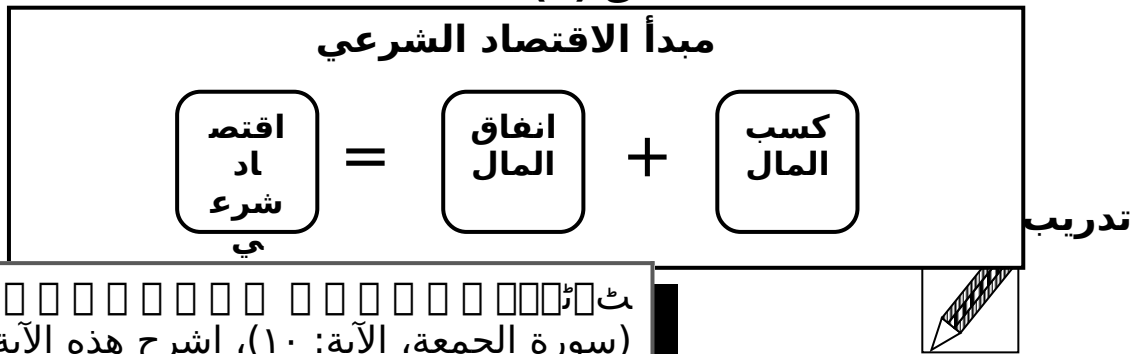


1. عرف الاقتصاد في القرآن الكريم.
2. وضح المعنى الشرعي للاقتصاد في الكسب والنفقة.

المسلم يكسب المال لينفقه في طاعة الله، في هذا وردت النصوص الآتية: عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: بينما نحن جلوس مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذ طلع علينا شاب من الثبة

فلما رأيناه بأبصارنا قلنا: لو أن هذا الشاب جعل شبابه ونشاطه وقوته في سبيل الله قال، فسمع مقالتنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "وما سبيل الله إلا من قتل؟ من سعى على والديه، ففي سبيل الله ومن سعى على عياله، ففي سبيل الله ومن سعى على نفسه ليعفها، ففي سبيل الله ومن سعى على التكاثر فهو في سبيل الشيطان". عن كعب بن عجرة، قال: مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل، فرأى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلده ونشاطه، فقالوا: يا رسول الله: لو كان هذا في سبيل الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن كان خرج يسعي على ولده صغاراً، فهو في سبيل الله، وإن كان خرج يسعي على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله، وإن كان يسعي على نفسه يعفها فهو في سبيل الله، وإن كان خرج رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان".

شكل (6)



ثُمَّ لِيُذَكِّرَ الْبَاقِينَ (سورة الجمعة، الآية: ١٠)، اشرح هذه الآية موضحاً ما تحمله من معاني تدعو للعمل والكسب.

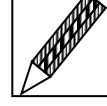
نهى الإسلام عن ترسب الثروة
ضرورة السعي في طلب الرزق: عن الزبير بن العوام رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة الحطب على ظهره، فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه. فيكف الله بها وجهه، يمنعه الله تعالى ويحميه بسببها من أن يريق ماء وجهه ويذل نفسه بالسؤال. عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله يحب المؤمن المحترف." عن معاوية بن قرة قال: أن عمر

بن الخطاب رضي الله عنه لقي ناسا من أهل اليمن، فقال: "من أنتم؟ قالوا: نحن المتوكلون. قال: أنتم المتواكلون، إنما المتوكل الذي يلقي حبه في الأرض ويتوكل على الله عز وجل".
عن أنس بن مالك أن رجلا من الأنصار أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- يسأله فقال: "أما في بيتك شيء؟". قال بلى جلس نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه من الماء. قال: "أئتني بهما". فأتاه بهما فأخذهما رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بيده وقال: "من يشتري هذين؟". قال رجل أنا آخذهما بدرهم. قال: "من يزيد على درهم؟". مرتين أو ثلاثا قال رجل أنا آخذهما بدرهمين. فأعطاهما إياه وأخذ الدرهمين وأعطاهما الأنصاري، وقال "اشتر بأحدهما طعاما فانبذه إلى أهلك واشتر بالآخر قدوما فأتني به". فأتاه به فشد فيه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عودا بيده ثم قال له "اذهب فاحتطب وبع ولا أرينك خمسة عشر يوما". فذهب الرجل يحتطب ويبيع فجاء وقد أصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "هذا خير لك من أن تجيء المسألة نكتة في وجهك يوم القيامة إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة لذي فقر مدقع أو لذي غرم مفطع أو لذي دم موجع".
أجمع الفقهاء على ضرورة السعي في طلب الرزق، وذموا التاركين له بدعوى الزهد مع عدم الصدق، كما أن الأنبياء والرسل لم يفعلوا ذلك أي ترك السعي وراء الرزق، يقول أحمد عوض: "من هنا نعلم أن الاقتصاد بمعنى الرفق والتوسط أو مجانية الغلو والتقصير في سائر الأمور الأخروية والدينية بما في ذلك طلب الرزق والنفقة".

وفي هذا يقول عبد المنان "إن رغباتنا غير المحدودة لا يمكن إشباعها دون إنفاق مواردنا المحدودة. وهي أساس المشكلة الاقتصادية، بينما مشكلة الاختيار في الاقتصاد تعتمد أساساً على نزوات الأفراد الذين قد يراعوا متطلبات المجتمع، وفي الاقتصاد الإسلامي لا نستطيع توزيع مواردنا كما نشاء، بسبب وجود نهج أخلاقي في حدود القرآن الكريم والسنة النبوية يقيد قدرات الأفراد، أي أننا في الاقتصاد الإسلامي ندرس الفرد الاجتماعي والإنسان بمعتقداته الدينيه، أما في الاقتصاد الحديث فنهتم بحياة الفرد في المجتمع. المشكلة الاقتصادية يشترك فيها الاقتصاد الإسلامي والحديث، ولكن الفرق يظهر في الاختيار. الاقتصاد الإسلامي

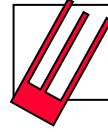
مؤسس على القيم الإسلامية، بينما الاقتصاد الحديث مؤسس على القواعد الاجتماعية الرأسمالية والتي تتحكم فيها نزوات الأفراد".

تدريب (4)



من واقع ما درست عن كسب المال وإنفاقه كما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية، لخص بإيجاز ما يسعى إليه الإسلام من خلال المعنى الشدء، للاقتصاد فه، الكسب والنفقة.

نشاط



ارجع إلى كتب الاقتصاد، واكتب مقالة في حدود ثلاث صفحات عن الاقتصاد الرأسمالي، وناقش ما

2.2 بعض تعريفات الاقتصاد

الإسلامي من التراث القديم

تعريف محمد بن حسن الطوسي (1274م) يقول: "إذا ظل كل فرد مشغولاً بصنع طعامه وثيابه ومسكنه وأدواته وجميع حاجاته.. فإنه لن يبقى حياً بسبب عدم استطاعته تأمين قوته وضروراته خلال تلك الفترة الطويلة التي يتطلبها صنع الأشياء الضرورية. وتعاون الناس وتولي كل فرد حرفة معينة ينتج منها أكثر مما يكفي حاجته الاستهلاكية، وتبادل الفائض بين الأفراد يجعل الوسائل والسلع الاقتصادية متاحة للجميع. وقد اقتضت حكمة الله تنوع أنشطة الناس وأدواقهم لكي يحترفوا مهناً مختلفة"، وهذا التقسيم للعمل يخلق هيكلًا دوليًا ونظامًا اقتصاديًا للبشرية.

تعريف ابن خلدون، ينظر إلى الاقتصاد علماً وضعياً ومعياريًا، ويعتبره أشكالا مرتبطة للحضارة الإنسانية. يقول ابن خلدون: "المعاش وهو عبارة عن ابتغاء الرزق والسعي في تحصيله، ثم إن تحصيل الرزق وكسبه، إما أن يكون بأخذه من يد الغير ويسمى مغرماً وجباية، وإما أن يكون من الحيوان باقتناصه من البر أو البحر، ويسمى اصطيداً، وإما أن يكون من الحيوان الداجن كاللبن من الأنعام، والحريز من دوده، والعسل من نحله، أو يكون من النبات في الزرع والشجر لاستخراج ثمرته. ويسمى هذا كله فلحاً. وإما أن يكون الكسب من الصنائع، أو في مواد غير معينة، من البضائع وإعدادها وارتقاب حوالة الأسواق فيها، ويسمى هذا تجارة".

3.2 تعريفات الاقتصاد المعاصرة

يعرف الاقتصاد في التراث الإسلامي بأنه: "ابتغاء الرزق والسعي في تحصيله" وعند الفقهاء: "يرتبط بالمعاملات خاصة تلك المتعلقة بالأموال والسلوكيات المعيشية التكبسية". من ذلك نستنبط أن الاقتصاد الإسلامي في الأصول الشرعية يشمل على مفهوم السلوك الأخلاقي الذي يقوم على الوسطية والاعتدال، أي معنى الاقتصاد "الاعتدال في السلوك ليكون وسطاً لا إفراط فيه ولا تفريط ولا مغالة فيه ولا تقصير.

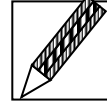
4.2 الاقتصاد الجزئي والكلّي

أولاً: الاقتصاد الجزئي الإسلامي: يهتم بدراسة تصرفات الأفراد المسلمين، أو المؤسسات الإسلامية، مثل شركات التأمين والمصارف الإسلامية... وغيرها. ويركز أساساً على النظريات التي تتناول الإنتاج والتوزيع والتبادل، وكيفية اتخاذ القرار، مثل كم ينتج؟ وكيف سيتحدد سعر المنتج؟.

ثانياً: الاقتصادي الكلّي: يهتم بدراسة وتفسير السلوك والظواهر الاقتصادية على مستوى الدولة والمجتمع المسلم، لهذا يتناول الناتج القومي والدخل القومي.

تدريب (5)

ادرس مفهوم الاقتصاد الجزئي والاقتصاد الكلّي جيّداً، ومن ثمّ وضّح الفرق بينهما.



5.2 أهمية دراسة التاريخ الاقتصادي الإسلامي

من المهم دراسة التاريخ الإسلامي عند التحليل الاقتصادي، لأنه يتناول في الوقت ذاته التراث الاقتصادي للوقائع التي مرت عبر الزمن، ومن خلال تحليلها يمكن التوصل إلى أساليب التحليل الاقتصادي الإسلامي، وأهمية بحث تاريخ التراث الإسلامي يحقق ما يلي:

أولاً: دراسة الحقائق التاريخية الإسلامية للأحداث يؤدي إلى فهم ظاهرة الاقتصاد الإسلامي، لأن المجتمع الإسلامي في المدينة

المنورة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وعهد الخلفاء الراشدين كانوا يمارسون مختلف الأعمال، مثل الزراعة والصناعة والتجارة وصور التمويل.

ثانياً: الخطأ الذي يرتكبه المحلل الاقتصادي في مجال الإسلام أساسه هو عدم معرفته الكاملة بالفقه والسنة والتاريخ الإسلامي وبصفة عامة المعلومات.

ثالثاً: جمع البيانات والإحصاءات للأحداث في التاريخ الإسلامي يحقق القدرة على التحليل، ووضع وتحديد المؤشرات، والأدوات التحليلية للاقتصاد الإسلامي.

أسئلة تقويم ذاتي

?

1. استشهد من السنة النبوية بأمثلة على أهمية السعي في طلب الرزق.
2. ما الحكمة من تنوع الله تعالى لأنشطة وأعمال الناس؟
3. بماذا يهتم الاقتصاد الكلي والاقتصاد الجزئي؟

الخلاصة

عزيزي الدارس، هيا بنا نلخص المعلومات التي وردت في الوحدة الأولى من هذا المقرر.

بدأت الوحدة بالتعريف بدور الإنسان في الأرض من حيث الرؤية الإسلامية، وهو عبادة الله وإعمار الأرض والانتفاع بالخير التي توجد في الكون، وهذه الخلافة لها أسس تتمثل في إعمار الكون وأمر الله سبحانه وتعالى، أن للإنسان منزلة دون سائر المخلوقات، تتمثل في العلم والمعرفة والوسائل، والإيمان والصدق.

أيضاً عرفنا في الوحدة أن خلافة الإنسان في الأرض حتى تتحقق لها العديد من المبادئ، وهي **أولاً:** الملكية المزدوجة، مثل الملكية الخاصة، والملكية العامة، وملكية الدولة، **ثانياً:** الحرية الاقتصادية في نطاق معين، وهذه تتضمن الأخلاق والقيم الروحية

التي يؤمن بها الفرد المسلم، وتمنحه القوة على تحقيق الخير والعدل والإحسان، كما أن هذه الحرية غير مطلقة بل مقيدة بأحكام الشريعة الإسلامية، **ثالثاً:** العدالة الاجتماعية، وهذا المبدأ يقوم على التكافل العام والتوازن الاجتماعي.

تناولت الوحدة بعد ذلك تعريف الاقتصاد في الإسلام، وهو "ابتغاء الرزق والسعي في تحصيله"، وعند الفقهاء فإنه يرتبط بالمعاملات خاصة تلك المتعلقة بالأموال السلوكية المعيشية والتكسبية، أي أن معنى الاقتصاد هو "الاعتدال في السلوك ليكون وسطاً لا إفراط فيه ولا تفريط فيه ولا تقصير".

عرفنا في الوحدة معنى الاقتصاد الجزئي الاسلامي، وهو أنه: يهتم بدراسة تصرفات الأفراد المسلمين، أو المؤسسات الإسلامية مثل شركات التأمين والمصارف الإسلامية... إلخ، وهو يركز على النظريات التي تتناول الإنتاج والتوزيع والتبادل وكيفية اتخاذ القرار، مثل تحديد سعر المنتج، أيضاً عرفنا معنى الاقتصاد الكلي، وهو الذي يهتم بدراسة وتفسير السلوك والظواهر الاقتصادية على مستوى الدولة والمجتمع المسلم، وهو يتناول الناتج القومي والدخل القومي. نأمل أن نكون قد وفقنا في تلخيص أهم ما ورد من معلومات في هذه الوحدة، ونتمنى لك التوفيق والسداد.

لمحة مسبقة عن الوحدة الدراسية التالية

عزيزي الدارس، نتحدث الوحدة التالية عن موضوع المشكلة الاقتصادية، وذلك من خلال البدء بتعريف وتحديد عناصر المشكلة الاقتصادية بشكل عام، ومن ثم تفصل في تعريف المشكلة الاقتصادية في كل من النظم: الاشتراكية والرأسمالية والإسلامية، والحلول التي اقترحتها هذه النظم من أجل حل المشكلة الاقتصادية.
نرجو أن تجدها وحدة مفيدة

إجابات التدريبات

تدريب (1)

حرم الله تعالى على سيدنا آدم الأكل من الشجرة، وكانت التجربة أن أكل من الشجرة بعد غواية الشيطان، ثم تلقى العقوبة على هذه الغواية، ثم ندم على اتباع الشيطان، ومن ثم عرف من هو عدوه الحقيقي، وهو الشيطان، ثم علمه الله إلى من يلجأ عند الشدائد، وهكذا درب الله تعالى آدم ليكون خليفة على الأرض، ثم خلق الله سبحانه وتعالى للإنسان ما في الأرض جميعاً من الموارد الطبيعية، وعلمه كيف يستغلها، ويوضح القرآن الكريم الحقائق الكونية التي تصلح حياة الناس.

تدريب (2)

نص القرآن الكريم على منع وتحريم بعض النشاطات الاقتصادية والاجتماعية الضارة، مثل الربا والاحتكار وغيرها.

تدريب (3)

إذا قضيت الصلاة، أي إذا أدبتم الصلاة وفرغتم منها، فانتشروا في الأرض للتجارة والتصرف فيما تحتاجون إليه من أمر معاشكم، وابحثوا عن الرزق الذي يتفضل به الله على عباده بما يحصل لهم من ربح في المعاملات والمكاسب.

تدريب (4)

إن الإسلام يسعى دائماً لإيجاد التوازن بين الكسب والإنفاق باعتبار أن هذا هو الهدف الأساسي الذي يحقق أقصى فائدة ممكنة أو رفاهية للمجتمع المسلم.

تدريب (5)

يهتم الاقتصاد الجزئي بالأفراد والمنشآت الفردية ومنتجات السلع والخدمات، بينما الاقتصاد الكلي يهتم بدراسة إجمالي الناتج القومي والطلب والعرض الكليين مع دراسة كمية النقد المتداول، والاقتصاد الكلي يحاول فهم أسباب ونتائج التقلبات والدورات الاقتصادية بهدف تحديد المتغيرات في النمو الاقتصادي.

مسرد المصطلحات

Micro-economics	الاقتصاد الجزئي
Macro-economics	الاقتصاد الكلي
Islamic Economic History	التاريخ الاقتصادي الإسلامي
Economic Model	النموذج الاقتصادي

المصادر والمراجع

1. ابن خلدون، المقدمة.

2. ابن كثير، **تفسير القرآن الكريم**.
3. أبو بكر أحمد بن مروان الديتوري، **المجالسة وجواهر العلم**، ج 22.
4. أحمد صفي الدين عوض، **أصول علم الاقتصاد الإسلامي**، الجزء الأول، الاقتصاد الفردي، مجلة أضواء الشريعة، كلية الشريعة، الرياض 1981م.
5. جلال الدين المحلي وجمال الدين السيوطي، **تفسير الجلالين**.
6. حمزة الجميعي الدموهي، **الاقتصاد في الإسلام**، ج 1، ج 2، دار الأعضاء، 1979م.
7. زينب صالح الأشوح، **الاقتصاد إسلامي بين البحث والنظرية والتطبيق**، دار غريب، 2004م.
8. **سنن ابن داود**.
9. **سنن الترمزي**.
10. **السنن الكبرى للبيهقي**.
11. **السنن الكبرى للنسائي**.
12. **سنن ابن ماجه**.
13. **صحيح البخاري**.
14. **صحيح مسلم**.
15. محمد بن علي الشوكاني، **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**.
16. محمد بن محمد الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، دار الهداية.
17. محمد رشيد بن علي رضا، **تفسير المنار**.
18. محمد عبد المنان، **الاقتصاد الإسلامي بين النظرية والتطبيق**، ترجمة د. منصور إبراهيم التركي، 1970م.
19. **المعجم الكبير**.